كلمة أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية
في ورشة العمل الافتراضية
"مداخل ومقاربات لتأهيل ودمج الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم"
الإثنين: 2022/5/16

-سعادة الوزير مفوض دينا دواي مديرة إدارة المرأة والأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية

-سعادة ممثل مكتب اليونيسف الإقليمي لشمال افريقيا والشرق الأوسط

-السادة ممثلو الدول الأعضاء

-الحضور الكريم

يسعدنا أن ننقل لكم تحيات صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند"، وتمنيات سموه بورشة عمل موفقة ومحققة لأهدافها.

واسمحوا لنا أن نتوجه بالشكر الجزيل لجامعة الدول العربية وشخص معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة، مثمنين جهود معاليها في توطيد أسس التعاون الاستراتيجي بين الجامعة والمجلس، حيث تعد هذه الورشة خطوة جديدة في هذه المسيرة الراسخة والممتدة من أجل الطفل العربي. والشكر موصول

دوما للشركاء برنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند" ومنظمة اليونيسف، متطلعين إلى تواصل هذه الشراكة من أجل صون ودعم حقوق الطفل العربي خاصة في ظل التحديات الراهنة.

السادة الحضور

نناقش اليوم في ورشتنا الإقليمية قضية تتعلق بفئة من أطفالنا الذين يعانون من الحرمان والتهميش والقهر والظلم الاجتماعي، فئة تحتاج منا جميعا إلى العمل بكل السبل الممكنة وبمزيد من التعاون والتضافر من أجل تقديم الدعم والحماية والتأهيل بما يتيح لهم الفرص لاندماجهم في المجتمع.

والواقع ان المجلس العربي للطفولة والتنمية كان من أولى المؤسسات المدنية التي اولت اهتماما متناميا بهذه الفئة من الأطفال منذ عام 1990، وقام في سبيل حماية ودعم هذه الفئة بالكثير من البرامج والمشروعات والأنشطة على مستوى السياسات والاستراتيجيات، واجراء الدراسات والأبحاث، ودراسة التجارب العالمية والإقليمية، والتدريب وبناء القدرات من خلال حزمة من الأدلة الاسترشادية والتدريبية، إلى جانب ما قام به من جهد توعوي من أجل المناصرة وتغيير النظرة، عبر سلسلة من الشراكات الفاعلة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

وفي العام 2014 شهد عمل المجلس العربي للطفولة والتنمية نقلة نوعية في الاهتمام بالأطفال في وضعية الشارع، من خلال تطبيق مشروع "أنا أخترت الأمل" وفق مقاربة حقوقية تنموية جديدة، تقوم على رؤية مفادها تأهيل ودمج الأطفال في وضعية الشارع في حياة إنسانية كريمة في مسارات صحيحة تعليمياً ومهنياً وفنياً ورياضياً، عبر تطبيق حزمة من البرامج التي تعتمد على كسب الثقة وتربية الأمل واكتشاف الذات وتنمية مهارات الحياة المؤهلة للدمج الاجتماعي، وذلك كحق من حقوق الأطفال التي كفلتها المواثيق والاتفاقيات الدولية والعربية.

قد تم تطبيق هذا المشروع "أنا أخترت الامل" لمدة أربعة سنوات بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي المصرية، وحقق انجازات مشرفة دعت لجنة الطفولة العربية إلى التوصية بتعميم هذا النموذج العربي،

خاصة و أنه يعتمد على استراتيجية تنفيذ ترتكز على منهجية جديدة لتنشئة الطفل، وضمان الاستدامة بما يوفره من أدلة تدريبية وكوادر مؤهلة وخبرات متراكمة واصلاح المؤسسات إدارياً ومعرفياً ومهنيا.

السادة الحضور

تناقش ورشة اليوم عددا من أوراق العمل التي تتناول التحديات التي تواجه هذه الفئة من الأطفال خاصة جائحة كورونا والتغير المناخي وما تمر به المنطقة العربية من تحولات سياسية واجتماعية و اقتصادية ونزاعات خلفت ملايين الأطفال في حالات اللجوء والنزوح والتعرض لانتهاكات غير مسبوقة منذ عقود. ورغم ذلك ستطرح أيضا تجارب ومبادرات وطنية تمثل طاقات أمل جديدة في مجالات حماية ودعم وتأهيل أطفالنا، والتي نأمل أن تكون الورشة سبيلا لتبادلها والاستفادة منها.

قبل ختام الكلمة نتطلع أن تخرج هذه الورشة التي تعقد في توقيت بالغ الأهمية أن تخرج برؤى محددة تقوم على ضرورة إعادة تحديد مفهوم الطفل في وضعية الشارع وفق المستجدات، واجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تسهم في رسم و اقع هذه الفئة من حيث الأنماط والأشكال والأسباب التي اختلفت جذريا عما كانت عليه من قبل، وأخيرا تضع اللبنات نحو مزيد من التشبيك والتنسيق والتعاون نحو استراتيجية عربية تترجم إلى استراتيجيات وبرامج ومشروعات وطنية تسهم فعليا في الحماية والتأهيل والتمكين والدمج للأطفال في وضعية الشارع.

كل الشكر للشركاء في هذه الورشة جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند" واليونيسف الإقليمي، وللباحثين والخبراء وأصحاب التجارب والمبادرات، والحضور من الآليات المعنية بالطفولة العربية، والإعلام، وفرق العمل التي ساهمت في التحضير والتنفيذ لهذه الورشة.

ونختتم بدعوتنا معا من أجل استعادة أطفالنا طفولتهم

والله الموفق،،